Kirkuk University Journal: Humanity Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2026.168885.1347

The Vizier Muawiyah ibn Ubayd Allah ibn Yasar al-Ashari and His Political and Administrative Role (136–170 AH / 754–785 AD): A Historical Study

Lect. (Ph.D).Ahmad Mahmoud Hamoud

University of Anbar / College of Education for Human Sciences

Department of History

Date of research received 22/01/2026, Revise date 22/02/2026 and accepted date 23/02/2026
Online Publishing 15/3/2026

Abstract:

This study examines the figure of the Abbasid vizier Muawiyah ibn Ubayd Allah ibn Yasar al-Ashari, one of the prominent figures of the Abbasid state in the second century AH. He combined administrative and political responsibilities on the one hand, and the transmission of historical and hadith reports on the other.

His political and administrative status became evident during the reigns of Caliph Abu Jafar al-Mansur and Caliph Muhammad ibn Abd Allah al-Mahdi, as he was among those close to the Abbasid authority. This position enabled him to contribute to the fields of politics, administration, and historical narration. He thus emerged as an important and active figure in political decision-making during the early Abbasid period, in addition to his role in transmitting historical accounts related to the Abbasid caliphs.

Keywords: Muawiyah ibn Ubayd Allah, Ministry, Abu Ubayd Allah, Mubarak al-Tabari, Mansur ibn Abi Muzahim

الوزير معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري ودوره السياسي والإداري (١٣٦-١٧٠هـ/٧٥٤-٧٨٥م) (دراسة تاريخية)

م.د. أحمد محمود حمود*

تاريخ الإرسال ٢٠٢٦/١/٢٢ **تاريخ التعديل** ٢٠٢٦/٢/٢٢ **تاريخ القبول** ٢٠٦/٢/٢٣ **تاريخ النشر** ٢٠٢٦/٣/١٥

ملخص البحث:

يتطرق هذا البحث بدراسة شخصية الوزير معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري بوصفه أحد الرجال البارزين في الدولة العباسية في القرن الثاني الهجري، وممن جمع بين العمل الإداري والسياسي من جهة، والرواية التاريخية والحديثية من جهة أخرى. وبرزت مكانته ودوره السياسي والإداري في عهدي كل من الخليفة أبي جعفر المنصور والخليفة محمد بن عبد الله المهدي إذ أصبح من المقربين للسلطة العباسية مما جعل له إسهامات في مجال السياسة والإدارة والرواية التاريخية. فكان بذلك شخصية مهمة وفاعلة في صناعة القرار السياسي في العصر العباسي الأول ، فضلاً عن دوره في نقل المرويات التاريخية الخاصة بالخلفاء العباسيين

الكلمات المفتاحية: معاوية بن عبيد الله ، وزارة ، أبو عبيد الله ، مبارك الطبري ، منصور بن أبي مزاحم

المقدمة:

يُعدّ الوزير معاوية بن عبيدالله بن يسار الأشعري من الشخصيات الإدارية والفكرية البارزة في الدولة العباسية خلال القرن الثاني الهجري، شخصية مهمة عُد من الذين جمعوا بين الاشتغال بالعلم والرواية التاريخية من جهة، والممارسة الإدارية والسياسية من جهة أخرى. وقد تبوّأ مكانة رفيعة في العصر العباسي الأول، لا سيما في عهدي خلفاء بني العباس الخليفة أبي جعفر المنصور والخليفة محمد بن عبد الله المهدي، إذ تقلّد أعمال الكتابة ومن ثم تقلد منصب الوزارة لما عُرف عنه من العلم والمعرفة وفنون الإدارة ، فأصبح من خاصّة الخليفة المهدي وموضع ثقته ومشورته. ولم يكن مجرّد كاتب ديوان في بداية مشواره الوظيفي أو منفّذ للأوامر فحسب ، بل كان شريكًا ومشاوراً في صناعة القرار السياسي والإداري ، ومؤتمنًا على شؤون الدولة العباسية، ومع ما عُرف عنه من صلاح وعبادة وطلب للعلم فقد نال مكانة سياسية وإدارية مرموقة . وأتاح له موقعه الإداري الاطلاع على الوثائق الرسمية والدواوين، الأمر الذي انعكس

* جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ ahmed.m.h@uoanbar.edu.iq

على طبيعة مروياته التاريخية، فتميّزت بنقل أخبار سياسية وإدارية ذات طابع رسمي، مثل مراسلات الخلفاء وأوامرهم إلى الولاة في العصر العباسي الأول ، فضلًا عن ذكره لأخبار في العصر الأموي.

كما تكمن القيمة العلمية لهذا البحث أن معاوية بن عبيد الله كان من رواة الأخبار والآثار، إذ روى عن أبيه عبيد الله، وعن غيره من أهل العلم، وتمثل هذه المرويات مادة مهمة لفهم طبيعة التداخل بين الرواية التاريخية والوظيفة الإدارية في القرن الثاني الهجري، حيث كان كثير من رجال الدولة من أهل العلم والرواية.

ويهدف هذا البحث إلى تقديم صورة متكاملة لشخصية هذا الوزير والتي جمعت بين السلطة والعلم في العصر العباسي الأول من خلال تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث رئيسة؛ يتناول المبحث الأول سيرته الشخصية والعلمية، من حيث نسبه، ونشأته، ومكانته في كتب التراجم. أما المبحث الثاني تم تخصيصه عن مروياته التاريخية، مع ذكر أبرز شيوخه، وتلاميذه، وتحليل تلك المرويات . في حين ركزنا في المبحث الثالث على دوره الإداري والسياسي في عهدي المنصور والمهدي مروراً إلى توليه منصب الوزارة في عهد الخليفة المهدي وعزله عنها. وبذلك يسعى بحثنا هذا إلى تقديم صورة متكاملة لهذه الشخصية، والتي جمعت بين السلطة والعلم في العصر العباسي الأول.

المبحث الأول: سيرته الشخصية والعلمية

أولاً: سيرته الشخصية

أسمه: معاوية بن عبيد الله بن يسار بن عضاه الأشعري[١] ، في حين وجدنا ابن الأثير يستبدل أسم يسار ويذكره بـ بشار[٢] .

كنيته: يُكنى معاوية بـ أبو عبيد الله[٣] .

ولادته: ولد في سنة (١٠٠هـ/٧١٨م)[٤] ، في مدينة طبرية[٥] ونسبة إليها أُلحق في نهاية اسمه لقب الطبراني[٦] .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

أصله: ترجع المصادر على أن معاوية هو من أهل طبرية من بلاد الأردن[٧] ، وقيل: أنه من أهل دمشق[٨] .

أبناؤه: كان للوزير معاوية بن عبيدالله عدداً من البنين سنذكر ما ذكرته المصادر عنهم : هارون وكان صدوقٌ، من كبار الطبقة العاشرة[٩]. وابنه الثاني واسمه صالح[١٠] ، والأبن الثالث هو إسماعيل[١١] ، وهو من رواة الحديث وكان مسكنه في مدينة الري[١٢].

أخلاقه وصفاته: كان الوزير معاوية نموذجًا بارزًا في إدارته وأعمال الخير إذ جمع بين الحزم في اتخاذ القرارات، والقدرة على إبداء الرأي السديد في عدد من المواقف المعقّدة، فضلاً عن التزامه الديني الراسخ عن عقيدة قوية نشأ عليها، إلى جانب حبه لأعمال الخير وخدمة الناس. ومن هذه الصفات تشكّلت شخصيته المتوازنة ما جعله مثالاً وقدوةً في عصره[١٣]. ومما ذكر أن أبو عبيد الله كان جواداً كريماً كثير الصدقات إذ كان يتصدّق في كل يومٍ بكرٍّ[١٤] كاملٍ من الدقيق، التزامًا منه بنهج البذل والإحسان. فلما اشتدّ الغلاء وارتفعت الأسعار، جاءه مولاه يقترح عليه أن يُنقِص مقدار ما يُخرجه من صدقة تخفيفًا للأعباء. غير أنّ أبا عبيد الله ردّ عليه بقوة وصرامة، واصفًا اقتراحه بأنه نزغةً من نزغات الشيطان، ثم أمره أن يضاعف المقدار فيجعل الكرَّ كَرَّين، تأكيدًا لمبدئه في الثبات على العطاء بل وزيادته عند الشدائد، وإظهارًا لثقته بأن البركة لا تنقص بالإنفاق[١٥] .

ورعه وزهده: كان الوزير معاوية كان رجلًا صالحًا عابدًا[١٦] يتّسم بالورع والالتزام الديني، مما أكسبه مكانة مرموقة لدى عامة الناس[١٧] ، وقد ذكر حفيده عبيدُالله بن سليمان بن أبي عبيد الله أنّ جدَّه معاوية كان كثير الصلاة إذ استهلك سجادتين كاملتين من كثرة صلاته وطول قيامه، وأن السجادة الثالثة قد بدا عليها أثر السجود والركوع سريعًا في مواضع الركبتين والوجه واليدين، دلالةً على شدّة ملازمته للعبادة ودوام انشغاله بالصلاة حتى غدا أثرها ظاهرًا في سجادته[١٨] .

وصاياه : من وصايا أبو عبيدالله وزير الخليفة المهدي هو التحذير من فتنة المال والسلطة لأنهما الأساس في كشف حقيقة الإنسان ، وبيّن أن الشرف الحقيقي لا يكون بمجرد امتلاك الثروة أو السلطة، بل بمدى قدرة الإنسان على ضبط نفسه والقيام بأداء شكر هذه النعم من خلال تعامله الأخلاقي النابع من فطرته السليمة. فالصبر يجب أن يكون على حقوق الثروة، بما

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

تقتضيه من عدل وإنصاف وكبح للشهوات، فهي أشد مشقة من احتمال ألم الفقر، وتمنح صاحبه عزّة ورضا معنوي نابع من الصبر. وكذلك دعا الولاة وأصحاب السلطة إلى ضرورة الابتعاد عن الجور لأنه يمثل عائقًا كبيراً أمام تحقق مبدأ العدل والمساواة ، لإخضاع سلطانه لمنظومته الأخلاقية[١٩] .

أثاره العمرانية: ترك الوزير معاوية خلفه معلماً وبناءً عُرف باسمه وهي مربعة[٢٠] أبي عبيد الله بالجانب الشرقي لمدينة بغداد منسوبة إليه[٢١] . وكذلك سويقة أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن عضاه الأشعري الوزير[٢٢] ، وكانت بشرقي بغداد بين الرّصافة ونهر المعلّى منسوبة إلى أبي عبيد الله معاوية وزير المهدي[٢٣].

وفاته: توفي الوزير معاوية بن عبيدالله في السجن سنة (١٧٠هـ/٧٨٧م) عن عمر ناهز السبعون عاماً[٢٤] ، ويقال أن خلافاً وقع بينه وبين الوزير الربيع بن يونس[٢٥] ، الذي قذف ابنه بجرم وتهمة كبيرة ، فما زال ملازماً للمهدي حتى أمر بقتل ابنه، ثم أودع وزيره معاوية في سجن[٢٦] ، وسبب هذا الخلاف ما ذكره الذهبي أن الفضل بن الربيع بن يونس[٢٧] روى أن والده الربيع حج مع الخليفة المنصور في عام (١٥٨هـ/٧٧٥م)، فلما رجع من الحج ذهب إلى الوزير معاوية قبل أن الرجوع إلى منزله، فلم يقف له، ولا رفع له نظره ، مما أغضب الربيع فعمل له مكيدة عند الخليفة المهدي، ورمى ابن الوزير بالتعرض لحرم المهدي، فقتل المهدي ابنه، وقبض على الوزير، فما زال في السجن حتى توفي فيه[٢٨] ، في حين ذكر سبط ابن العجمي بأن الخليفة المهدي بعد أن عزله من كل منصب أبقاه في منزلة تحت الإقامة الجبرية فبقى في داره يتعبد إلى وفاته[٢٩] ، وذكرت المصادر أنه لمَّا مات اكتضت جسورُ بغداد بالمشيعين، فلم يستطع أحد من العبور عليها إلا مَن تبع جنازتَه من اتباعه ومحبيه واليتامى وحتى الأرامل والمساكين[٣٠]، وصلَّى عليه علي بن المهدي[٣١]، ودُفن بمقابر قريشٍ في بغداد[٣٢] .

ثانياً: سيرته العلمية

ومما وصف به الوزير معاوية من قبل أحد الرجال إذ قال فيه: "ما رأيت أوفر من حمله، ولا أغزر من قلمه"[٣٣] ، في حين زاد في وصفه ابن الفوطي قائلاً :" كان كاتب الدنيا وأوحد الناس حذقا وعلماً وخبرة بالتصرف"[٣٤] ، وعُد من ملوك العدل لما عُرف عنه من العدل والتواضع[٣٥].

وكان غزير العلم ذو حديثِ جذاب بارعاً ومفوهاً في القول[٣٦] ، وكان الخليفة العباسي المهدي يعظِّمه ولا يخالف له رأي[٣٧].

وعُرف عن الوزير معاوية أنه كان صاحب علم ورواية[٣٨]. وقد كتب الحديث النبوي الشريف وروى عدد من الروايات التاريخية وقد طلب العلم وسمع الحديث على يد عدد من العلماء ذكرهم ابن عساكر[٣٩]:

١- أبي إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيعي الكوفي من أعيان وكبار التابعين؛ رأى عدد من كبار الصحابة أمثال علي بن أبي طالب وابن عباس وعبدالله بن عمر وغيرهم من الصحابة، (رضي الله عنهم) ، كان كثير الرواية. ولد في أخر خلافة سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وتوفي سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م)، وقيل (١٢٨هـ/٧٤٥م)، وقيل (١٢٩هـ/٧٤٦م)[٤٠] .

٢- أبو عتاب منصور بن المعتمر كان من عُباد أهل الكوفة وقرائهم ومن شيوخها الزهاد ومن فقهاؤهم مات سنة (١٣١هـ/٧٤٨م)[٤١].

٣- عاصم بنِ رجاء بن حَيوة الكندي يُعد من ثقات أهل بلاد الشام ومتقنيهم كان له قدوم إلى العراق فكتب العراقيون عنه[٤٢] .

٤- محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني: من موالي الأنصار من كبار علماء المدينة المنورة في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف توفي سنة (١٨٠هـ/٧٩٦م)[٤٣] .

٥- أسباط بن نصر الهمداني الكوفي: أحد علماء التفسير ، ومن رواة الحديث المشهورين كانت لها راوية وله تفسيرً خرج له الإمام البخاري في تاريخه، والإمام مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم[٤٤] .

٦- يعمر بن مسعود أحد صحابة الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز. وله روايات عنه وكان معاوية بن عبيد الله الأشعري ممن روى عنه[٤٥]

وممن روى عن الوزير معاوية :

١- هارون بن مُعاوية بن عبيد الله بن يَسَار الأَشْعَرِيُّ المِصَّيصِيُّ، روى عن: أبيه الوزير معاوية[٤٦].

٢- مبارك الطبري[٤٧] .

٣- منصور بن بشير أبي مزاحم التركي ، من أهالي بغداد وكان منصور كاتباً ثقة صاحب سنة كان له ديوان فتركه[٤٨].

٤- معمر بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع مولى الرسول (صلى الله عليه وسلم) أصله من المدينة وسكن بغداد، وحدث فيها عن أبيه ، وعمه معاوية[٤٩]. رَوَى معمر بن مُحَمَّد عَن: جده عُبَيد الله، وأبيه مُحَمَّد بْن عُبَيد اللَّهِ وعمه معاوية بْن عُبَيد اللَّهِ[٥٠].

المبحث الثاني

مروياته الحديثية والتاريخية

روى الوزير معاوية بن عبيد الله عدد من الروايات التاريخية انفردت المصادر بذكرها فقد روى عن الخليفة أبو جعفر المنصور وابنه الخليفة المهدي[٥١] ، ومن بين الرواة الذين تفردوا في الحديث عن روايات الوزير معاوية هو مبارك الطبري الذي نقل كلاماً سمعه من الوزير معاوية بالنص التالي: "قَالَ: سمعت أبا عبيد الله يقول: سمعت المنصور يقول للمهدي: لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه، فإن فِكر العاقل مرآته، تُريه حُسنه وسيئه"[٥٢]. وأيضاً روى مبارك الطبري عن الصفات التي ذكرها الخليفة المنصور والتي يجب أن يتحلى بيها الخليفة والتي رواها عن الوزير معاوية كان قد سمعها مباشرة من الخليفة المنصور بأن صلاح الخليفة لا يكون إلا التقوى، وصلاح السلطان لا يكون إلا بالطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأن أولى الناس بالعفو هم أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً هو ظلم من هو دونه[٥٣]. وفي موضع أخر يأتي مبارك الطبري ليروي لنا معلومات تاريخية عن الخليفة المنصور سمعها من الوزير معاوية الذي قال: سمعت المنصور يقول للمهدي ناصحاً له بأن لا تجلس مجلساً إلا ومعك فيه رجل عالمٌ من أهل العلم يحدثك، مستشهداً بوصية محمد بن مسلم بن شهاب[٥٤] بأن الحديث ذكرٌ لا يحبه إلا الرجال، ويكرهه النساء[٥٥].

وينتقل مبارك الطبري ليقص علينا رواية تاريخية للخليفة المنصور تضمنت وصايا وجهها إلى عامة الناس وهو على جبل عرفة نقلها عنه الوزير معاوية وكان مصاحباً له؛ وذكر تلك الوصايا في نهاية خطبته قائلاً: "يا أيها الناس أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأييده ونصره، وخازنه على فيئه، أعمل فيه بمشيئته وأقسم بإرادته وأعطيته، قد جعلني عليه قفلا، إن شاء أن يفتحني لإعطائكم، وقسم أرزاقكم فتحني، وإن شاء أن يقفلني عليها قفلني؛ فارغبوا إلى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم فيه من فضله ما أعلمكم في كتابه؛ إذ يقول: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا" أن يوفقني للصواب والرشاد، ويلهمني الرأفة والرحمة والإحسان إليكم، ويفتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم بالعدل عليكم"[٥٦]. والخلاصة أن هذا النص يُظهر كيف كان المنصور يمزج السياسة بالدين ليعزز

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

شرعية حكمه؛ وبيّن أن الأموال أمانة لديه، وربط العطاء والمنع بالمشيئة الإلهية ، وختم بالدعاء أن يجعله الله عادلًا رحيمًا بالناس .

ورواية أخرى رواها مبارك الطبري عن الوزير معاوية بن عبيدالله أنه قال لما بويع أبو جعفر المنصور بالخلافة جاء إليه جمعٌ من الناس كان من بينهم أهل بيته وحاشيته وقادته مقدمين له التهنئة، فبدأ بالحمد لله سبحانه وتعالى والثناء عليه وبيّن لهم بأنه لم يكن أرغب الناس بالخلافة ولا بأحرصهم عليها وإنما أراد بذلك التقرب إلى (عزوجل) للعمل بتطبيق شرعه وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) وخدمة المسلمين والقيام على مصالحهم وإقامة العدل والقضاء على الظلم ، وأنهى الحديث بالإستعاذة بالله أن يكون ممن خالف قوله فعله[٥٧] .

ومن الروايات الأخرى التي رواها مبارك الطبري عن الوزير معاوية، بأن الخليفة أبو جعفر المنصور خلا ذات يوم بيزيد بن أسيد[٥٨]، واستشاره في شأن قتل أبي مسلم الخراساني فأجابه يزيد جوابًا صريحًا ورأى أن في قتله مصلحة لأمن الدولة، بل عدّهُ قرّبةً إلى الله تعالى ، لأن وجود أبي مسلم يهدد استقرار الملك، ولن يصفو ولا يهنأ للمنصور سلطان. غير أن ردّة فعل المنصور جاء قوياً وعنيفًا ؛ وزجر يزيد زجرة شديدة نافراً إياه ، ودعا عليه، واتهمه ولامه بأنه يشير بقتل أنصح الناس لخلفاء بني العباس وأشدّهم وطأة على أعدائها، بل هدده بالقتل لولا مكانته عنده، وعدّ رأيه هفوةً ، ثم طرده من مجلسه. مما أثر في نفسية يزيد بشكل كبير لرهبة الموقف وخطورة إبداء الرأي أمام الخليفة. ثم بعد أن مضى زمن على مقتل أبو مسلم، عاد التقى المنصور بيزيد، وذكّره برأيه السابق ، واعترف اعترافًا صريحًا بأن رأيه يومئذٍ كان هو الصواب موافقًا لما كان يخطط له غير أنه تعمّد إظهار الغضب والإنكار عليه خشية أن يظهر شيء من يزيد فيفسد عليه خطته ومكيدته ضد أبو مسلم[٥٩] .

ويأتي منصور بن أبي مزاحم ليروي عدد من الروايات التاريخية التي نقلها عن الوزير معاوية بحوار دار بينه وبين الخليفة المنصور: بأنه سأل الوزير ما كان قول أشياخك الشاميون فيمن يتولى الخلافة؟ فرد عليه بأنه أدركهم يقولون: إن الخليفة إذا استخلف فقد غُفر له ما مضى من ذنوبه وما تأخر، وأن الخليفة به تقام الصلاة وبه يحج إلى البيت الحرام وبه يجاهد العدو، فعدد له جملة من مناقب الخليفة[٦٠].

وفي رواية أخرى للمنصور بن أبي مزاحم عن رواها عن أبو عبيدالله الوزير الذي روى بأنه كانت ترد إلى الخليفة المنصور كتب من الإمام الأوزاعي[٦١]، وكانت تُجهز منها نُسخ في دفاتر خاصة ومن ثم تُسلم إلى أبو جعفر، فُيطيل القراءة فيها النظر فيها لجمال ألفاظها ولطريقة كتابتها، وبعدها يطلب الخليفة من أفضل كُتّابه وهو سليمان بن مجالد[٦٢]أن يجيب الأوزاعي على كتاباته التي بين يدي الخليفة ، فاعتذر بأن لا يُحسن ذلك كون طريقة نظمه للكتابة على مستوى عالي ظناً منه بأن لا أحداً قادراً على إجابة الأوزاعي ، وقال بأنه سيستعين بألفاظه على من لا يعرفها ممن سيراسلهم ويكاتبهم[٦٣].

ويروي منصور بن أبي مزاحم أنه سمع أبو عبيد الله يقول: إن الحجاج بْن أرطاة[٦٤]: قاله له غلبني حب الجاه والسمعة بين الناس وأحب أن تحملني على بغلتك بسرجها ولجامها، ليظهر أمام الناس بمظهر من يُكرَم ويُحمل على دابة غيره، لا لحاجة في الركوب، بل للتفاخر أي ليوهم الناس أن هذه الدابة وما عليها هدية أو تكريم خاص من أبي عبيد الله للحجاج، فيتحقق له المقصود من الشهرة وعلوّ المنزلة في أعين العامة [٦٥].

وفي رواية أخرى للمنصور ابن أَبِي مُزاحم نقلها عن أَبَو عُبَيْدالله، بأنه ذكر بأن الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ولّى أخاه محمدًا[٦٦]على مصر، فاشترط محمد شرطًا مقابل الموافقة على التولية وهو أنه إذ جاء أمر يخالف الحق والصواب فأنه يترك ولاية مصر، فوافق هشام على هذا الشرط. وبالفعل تولّى محمد ولاية مصر شهرًا واحدًا فقط ، ثم بعد ذلك وصله كتاب من الخليفة أو من جهة الحكم لم يرضى به ، ورأى فيه مخالفة لما يراه حقًّا وعدلًا، فاختار الوفاء بشرطه، ورفض الاستمرار في العمل، وانصرف إلى الأردن حيث مسكنه في قرية تُسمّى ريسون[٦٧]، فكتب: أَتترك مِصر لريسون حسرة ستعلَم يومًا أي بيعتك أَربح"

فجاءه رد محمد بن عبد الملك عليه قائلاً : إنّي لست أشكّ أبداً فِي أن أربح البيعتين ما صنعتُ[٦٨].

ويروي منصور بن أبي مزاحم رواية سمعها عن الوزير معاوية بن عبيد الله بأن أبو عبيدالله دخل يومًا على الخليفة أبو جعفر المنصور، فطلب منه أن يُقسم بالله بأن يقول الصدق في الجواب فيما سيُسأل عنه. وحاول الوزير معاوية أن يتهرب من الإجابة غير أن المنصور أصرّ عليه ،

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

وأشار المهدي على الوزير أن يحلف، فحلف. ثم سأله أبو جعفر عن رأيه في خلفاء بني أمية، فجاء الجواب بشكل دقيق بأن من كان منهم مطيعًا لله، وعاملًا بكتابه، ومتبعًا لسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، فهو إمام تجب على المسلمين طاعته والوقوف معه والنصح له، وأما من لم يكن كذلك فلا تجب طاعته. فأُعجب الخليفة المنصور بجوابه وقال له: "جئت بها والذي نفسي بيده عراقية"، أي: تحمل طابع فقهاء أهل العراق المعروفين بالدقة والنقد دون الخدش،ثم أبدى المنصور اعترافًا لافتًا لو كان يعرف أحد من بني أمية من حق الخلافة ما يعرفه اليوم، لوجب عليه أن يبايع من قام منهم بحق واستقامة وواجب إطاعته. وعندما قاطعه المهدي بسؤال عن الوليد بن عبد الملك، ردّ المنصور بلهجة حادّة: "قبح الله الوليد ومن أقعد الوليد خليفة". ثم بعدها ذُكر أمامه أسم الخليفة مروان بن محمد، فأثنى عليه المنصور ثناءً كبيرًا، فوصفه بالشجاعة والحزم، والخبرة، فلما سُئل: "فلمَ لمتموه وقتلتموه؟"، أجابه أبو عبيدالله "للأمر الذي سبق في علم الله" (٦٩)

ومما حدث به منصور بن أبي مزاحم أيضاً ، قال: حدثني أبو عبيد الله صاحب المهدي، قال: حدثني المهدي، عن أبيه، قال: حدثني عطاء، قال: سمعت ابن عباس، يقول: "عارض النبي صلى الله عليه وسلم جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، جزاك الله خيرا يا عم"(٧٠) . يفهم من النص أن النبي ﷺ عبّر عن وفائه لعمه وصِلته لرحمه، رغم أن أبو طالب لم يُسلم، وهذ اعتراف منه ﷺ بما قدّمه أبو طالب من حمايةٍ ونصرةٍ له في حياته، ولا سيما في مراحل الدعوة المكية الأولى، حين تعرّض النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) للأذى من قبيلته قريش.

وروى أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه إن كعبا قدم مدينة إيلياء مرة من المرات فأعطى رشوة لحبراً من أحبار اليهود وكانت بضعة عشر ديناراً مقابل أن يرشدهم على مكان الصخرة التي قام عليها نبي الله سليمان (عليه السلام) بعد أن أكمل بناء المسجد الأقصى ثم بعدها استقبل قبلة القدس وقد دعا الله بثلاث دعوات فأراه الله سرعة الإستجابة في دعوتين وبقي على يقين أن إجابة الدعوة الأخيرة يوم القيامة فقال: "اللهم هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب" فأعطاه الله ذلك وقال "اللهم هب لي ملكا وحكما يوافق حكمك ففعل الله ذلك به ثم قال اللهم لا يأتي هذا المسجد أحد يريد الصلاة فيه إلا أخرجته من خطيئته كيوم ولدته أمه"(٧١) .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

ومما رواه الوزير معاوية عن أبيه عبيد الله الذي قرأ في الدواوين الخاصة بالخليفة هشام بن عبد الملك وكان من بينها كتاباً كان قد أرسله إلى نصر بن يسار عامله على خراسان يحذره فيه بشدة من رجل زنديقاً يُشكل خطراً على العقيدة الإسلامية وعلى أمن الدولة الأموية أسمهُ الجهم بن صفوان[٧٢]، فإن تمكنت منه اقتله، وإن لم تستطع فابعث من رجالك إليه ليقتلوه سراً [٧٣] .

وذكر منصور بن أبي مزاحم، أن معاوية بن عبيد الله روى عن يعمر بن مسعود رواية نقلها عن الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) الذي ذكر بأنه صلّى مع الخليفة عمر ، ثم أخبره عمر بأن لديه مالًا مخصّصاً من سهم الزكاة المخصص للمؤلفة قلوبهم، وأنه استخار الله تعالى في كيفية التصرف بهذا المال، ووضعه في موضعه الصحيح، ثم استقر رأيه على أن يُبعث به إلى مناطق الثغور الشمالية منها مرعش[٧٤] ، ورعبان[٧٥] ، وزلول[٧٦] ، ونحوها من الصقالبة[٧٧] ، وكذلك لمن أسلم حديثاً. فبعث مع يعمر، ومع رجل آخر من حرسه بوقر أو وقرين مالاً، وأمرنا أن نقسمه فيهم"[٧٨].

المبحث الثالث

دوره الإداري والسياسي في عهدي الخليفة المنصور والخليفة المهدي

حظي معاوية بن عبيدالله بمكانة مرموقة منذ العصر الأموي، إذ برز اسمه ضمن الشخصيات الإدارية والدينية التي جمعت بين الورع والخبرة في تولي المناصب في الدولة العربية الإسلامية . فقد ولاّه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م) وظيفة الإشراف على صدقات قبيلة عُذرة[٧٩] ، وهو منصب يعكس مقدار الثقة التي أولاها له الخليفة، لما عُرف عنه من صلاح وتقوى وقدرة على إدارة الأموال العامة بما يتوافق مع الأحكام الشرعية[٨٠] . ولم تكن هذه المهمة مجرد وظيفة مالية، بل كانت تمثل اختباراً مبكراً لكفاءته الإدارية ومهارته في التعامل مع الموارد الاقتصادية للدولة وقد أكسبته هذه التجربة خبرة واسعة إدارياً ومالياً، الأمر الذي جعله محل اهتمام خلفاء بني العباس بعد قيام دولتهم، إذ استمرت مكانته في العصر العباسي الأول، خاصة في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/٧٥٤-٧٧٥م)، الذي اتسمت سياسته بالاعتماد على العناصر الكفوءة في إدارة الدولة وتنظيم مؤسساتها. فقد قرّبه المنصور إليه وأسند إليه مهمة الإشراف على أعمال الكتابة في مدينة الرَّيّ، ومنحه صلاحيات واسعة للتصرف وفق رأيه ومشورته دون الرجوع المباشر إلى الخليفة، وهو ما يدل على حجم الثقة التي حظي بها، وعلى الدور المهم الذي لعبه في تدبير شؤون الولاية وإدارة أعمال الدواوين. كما أن هذا التفويض يعكس طبيعة المرحلة التي شهدت توسعاً في الجهاز الإداري العباسي والحاجة إلى رجال دولة ذوي خبرة إدارية يُعتمد عليه [٨١]. وبعد أن أثبت معاوية بن عبيدالله نجاحاً في المهام التي أوكلت إليه، فوّض إليه الخليفة المنصور الإشراف على الدواوين كافة، وهو منصب شديد الأهمية، لأن الدواوين كانت تمثل العمود الفقري للإدارة العباسية، وتشمل شؤون الخراج والرسائل والجند والنفقات مما جعله من أبرز الكتّاب الذين ساهموا في ترسيخ النظام الإداري للدولة الناشئة[٨٢] ، وزادت مكانته قرباً من الخليفة المنصور حين أوكل إليه مهمة الكتابة لابنه المهدي في حياة المنصور، فكان معاوية بمثابة المشرف العام على شؤون ولي العهد وتدبير أموره السياسية والإدارية. وقد آل إليه أمر المهدي في تلك المدة حتى قيل إن المهدي لم يكن يخالفه في رأي ولا يتجاوز مشورته، وهو ما يبرز مدى نفوذه في البلاط العباسي قبل تولي المهدي الخلافة فلما بُويع المهدي بالخلافة (١٥٨هـ-٧٧٥م/١٦٩هـ-٧٨٥م)، أسند إليه الوزارة تثمينًا

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

لخبرته وثقته الواسعة في تدبيرها[٨٣] . وهذا إن دل فإنما يدل على الثقة التي حظي بها عند الخليفة المنصور والخليفة المهدي والتي أوصلته إلى القرب من مركز القرار في البلاط العباسي.

كان الخليفة المهدي قد خصّ الوزير معاوية بن عبيدالله بمكانة رفيعة معظماً شأنه ، ومُجِلّاً لرأيه، لما التمس فيه من رجاحة عقل حتى بلغ من ثقة الخليفة ما بلغ إذ لم يكن يعترض على ما يقدّمه من مشورة، ولا يخرج عن رأيه في المسائل التي يُستشار فيها دون مخالفةً لرأيه[٨٤] .

توليته الوزارة:

أُسند منصب الوزارة لمعاوية بن عبيدالله من قبل الخليفة العباسي المهدي، بعدما لمس فيه خصالاً إدارية وسياسية متميزة، أهلته للاضطلاع بهذه المسؤولية الكبرى. فقد كان الخليفة يعتمد عليه اعتماداً واسعاً في تدبير شؤون الدولة، ويستشيره في القضايا المهمة التي تتعلق بإدارة الحكم وتنظيم مؤسسات الخلافة، الأمر الذي جعله من الشخصيات البارزة في الجهاز الإداري العباسي، ومن أكثر رجال الدولة قرباً من مركز القرار[٨٥] ، ولما برع معاوية بن عبيدالله في أداء المهام التي أُنيطت به، وأثبت قدرة واضحة على حسن التدبير ورجاحة الرأي، أصبح موضع ثقة الخليفة المهدي، الأمر الذي دفعه إلى إسناد منصب الوزارة إليه، تقديرًا لكفاءته واعتمادًا على خبرته[٨٦] ، وبهذا التعيين أصبح معاوية هو أول من تقلّد منصب الوزارة في عهد الخليفة المهدي، مما يدل على المكانة الرفيعة التي بلغها في الجهاز الإداري العباسي[٨٧] ، ومن جميل ما وصف به هذا الوزير بأنه كان من خيار الوزراء العباسيين ومن أكفاؤهم[٨٨] .

ولما كان منصب الوزارة يتطلب الاستعانة بكُتّاب يكونوا بمثابة معاونين يتولون تدوين توجيهاته، فعمد إلى تعيّن إسماعيل بن صبيح كاتبًا له، فكان ملازمًا له منذ توليه الوزارة ، إذ عهد إليه بكتابة الرسائل الرسمية، وصياغة الأوامر الصادرة عنه، وتنظيم المكاتبات، وهو ما يعكس تطور الجهاز الإداري العباسي واعتماده على الكتّاب المتخصصين في تسيير أعمال الدولة[٨٩] .

وبعد أن باشر بمهام الوزارة كان من أبرز إنجازاته أنه مارس دوراً فعالاً في تنظيم موارد الخلافة المالية، إذ جمع موارد الدولة تحت إشراف الخليفة، ووضع قواعد لتنظيم الخراج وتقديره، وجعل ذلك ضمن جهة مختصة تتولى ضبطه. كما وسّع نطاق الخراج ليشمل النخل والشجر، في إطار سياسة مالية هدفت إلى زيادة موارد بيت المال وتحقيق الاستقرار الاقتصادي. ولم يقتصر دوره

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

على الجانب التطبيقي، بل ألّف كتاباً في الخراج تضمن الأحكام الشرعية المتعلقة به[٩٠] ، ويعد من أوائل المؤلفات التي صنفت في هذا المجال بالعراق اعتماداً على الكتاب والسنة[٩١] ، مما يشير إلى إسهامه في تطوير الفكر الاقتصادي والإداري في الدولة العباسية.

وبذلك يمكن القول إن معاوية بن عبيدالله ساهم في رسم السياسة الاقتصادية للدولة العباسية، بما يؤدي إلى زيادة الموارد الداخلة إلى بيت المال، وتنظيم طرق الإنفاق، وهو ما يعكس دوره المهم في خدمة مؤسسات الدولة.

غير أنّه في سنة (١٦٣هـ/٧٨٠م) عزله عن منصب الوزارة ، واكتفى بإسناد ديوان الرسائل إليه، فاستمر في تولّي أمر هذا الديوان إلى سنة (١٦٧هـ/٧٨٤م)[٩٢]. ومن ثم ولى مكانه الحاجب الربيع بن يونس[٩٣] ديوان الرسائل[٩٤]. وهو ما يدل على التحولات السياسية داخل البلاط العباسي وصراع النفوذ بين رجالات الدولة. وقال الوزير معاوية لمَّا عزله المهدي :

لله دهرٌ أضعنا فيه أنفُسَنا بالجهل لو أنَّه لَمَّا مضى عادا

أفسدتُ دِيني بإصلاحي خلافتَهمْ وإن إصلاحَها للدِّين إفسادا

ما قرَّبوا أحدًا إلا ونيَّتهمْ أن يُعقِبوا قُربَه بالغَدر إبعادا[٩٥]

تعكس الأبيات التي قالها معاوية بن عبيدالله بعد عزله عن منصب الوزارة حالة من المرارة والتأمل العميق في تقلبات العمل السياسي داخل الدولة العباسية. فهي لا تمثل مجرد شكوى شخصية من وزير معزول، بل تعد وثيقة أدبية ذات أبعاد سياسية تكشف طبيعة المناصب العليا في الدولة العباسية، إذ كانت عرضة للتقلب وعدم الاستقرار. وقد عبّر معاوية في مطلعها عن ندمه على ما مضى من زمن بذله في خدمة الخلافة، ورأى أن إصلاح شؤون الدولة قد يفضي إلى إفساد الدين، في إشارة إلى صعوبة التوفيق بين متطلبات السلطة والمبادئ الأخلاقية. كما أبرزت الأبيات هشاشة موقع الوزير في البلاط العباسي، حيث إن القرب من مركز الحكم قد يكون مؤقتًا يعقبه الإبعاد والغدر، مما يدل على أن مصير الوزراء كان مرتبطًا بتغير موازين القوى وصراعات الحاشية أكثر من ارتباطه بالكفاءة الإدارية وحدها. وبذلك تؤكد هذه الأبيات أن الوزارة كانت منصبًا حساسًا يجمع بين النفوذ الكبير والخطر الدائم.

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

الخاتمة:

تبيّن من خلال هذه الدراسة:

- ❖ أن الوزير معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري كان يمثل نموذجًا بارزاً كأحد الشخصيات البارزة والهامة للدولة العباسية في عصرها الأول، إذ اجتمعت في شخصيته الوظيفة الإدارية بدءاً من تعيينه كاتباً إلى لحظة تسلمه الوزارة ومن ثم عزله عن المنصب كان إلى جانب ذلك كثير الاهتمام بالعلم والرواية التاريخية فقد أظهرت سيرته مكانة رفيعة في الدولة العباسية، لا سيما في عهدي الخليفتين أبي جعفر المنصور والمهدي ، وكان يُعد من خاصّة الخليفة العباسي المهدي، وموضع ثقته ومشورته، وهو ما يدل على نفوذه السياسي ودوره الفاعل في إدارة شؤون الدولة.
- ❖ كشفت الدراسة عن مروياته التاريخية بأنها كانت هامة ، إذ اتسمت بكونها صادرة عن رجل مطّلع على الدواوين والوثائق الرسمية، مما أضفى عليها قيمة تاريخية تتصل بالجانب الإداري للدولة العباسية وبسياسة الخلفاء تجاه الولاة والخصوم على حد سواء. وفي الوقت ذاته، فإن مروياته الحديثية، ولا سيما ما نُقل عنه عن أبيه وغيره ، تدل على حضور معاوية بن عبيد الله في الوسط العلمي، وإن لم يكن من المكثرين في الرواية.
- ❖ أما على الصعيد الإداري والسياسي، تبين أن دور معاوية بن عبيد الله لم يكن دورًا شكليًا فحسب، بل كان جزءًا من سياسة الدولة العباسية في اتخاذ القرارات بما يسهم في ترسيخ السلطة المركزية وتنظيم شؤون الحكم، وعلى وجه الخصوص في عهد كل من الخليفة المنصور المعروف بشدته الإدارية، ثم في عهد الخليفة المهدي الذي اتسم عهده بتوسيع دائرة الثقة والمشورة لمن يراهم أهلاً لذلك ومن بينهم الوزير معاوية بن عبيدالله الذي ساهم في صياغة الخطاب السياسي والإداري للدولة العباسية في المدة التي قضاها في خدمته لبني العباس.
- ❖ وخلاصة القول إن دراسة شخصية الوزير معاوية بن عبيد الله أسهمت في تقديم جانب مهم من تاريخ الدولة العباسية في عصرها الأول، وكانت مثالاً واضحاً لدور عدد من الوزراء والكتّاب في رسم السياسة وكتابة الرواية التاريخية معًا. إذ كان كثير منهم

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS Kirkuk University Journal Humanity Studies

منخرطين في كلا المجالين، وهو ما جعل من دراسة تلك الشخصيات مدخلًا مهماً وضروريًا لفهم سياسة وثقافة العصر العباسي الأول.

الهوامش:

١() ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت : ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م ، ٢٤٩/٥٩ .

٢() ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٩٧م ، ٢٦٤/٥.

٣() الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت : ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق: بشار عوّاد معروف ، ط١ ، دار الغرب ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ٥٦١/٤.

٤() الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد وذيوله ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٨/١٣ .

٥() طبرية: مدينة بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيام، مطلة على بحيرة معروفة ببحيرة طبرية، وجبل الطور مطل عليها. وهي مستطيلة على البحر نحو فرسخ. بناها ملك من ملوك الروم اسمه طبارى. القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر – بيروت ، د.ت، ص٢١٧-٢١٨ .

٦() المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ) ، التنبيه والإشراف ، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي – القاهرة ، بلا ت ، ص٢٧١ .

٧() المرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : ٣٨٤ هـ) ، معجم الشعراء ، بتصحيح وتعليق : ف . كرنكو ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ص٣٩٥ .

٨() سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: محمد بركات (وآخرون) ، ط١ ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ٢٠١٣ ، ٤٢٨/١٢ .

٩() الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٩٣ م ، ٤٣٠/١٥ .

١٠() معروف ، بشار عواد ، الأرنؤوط ، شعيب ، تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧ م ، ٣٢/٤ .

١١() ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية ، ٢٠٠٢ م ، ١٤٨/٢ .

١٢() ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت : ٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٩٥٢ م ، ٢٠١/٢ .

١٣() الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م ، ٣٩٨/٧ .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

١٤() الكر: مكيال كبير يُكال به الحبوب ، وقد اختلفت مقاديره بين الأمصار الإسلامية عند أهل العراق الكر يساوي ستة أوقار حمار – والوقر ما يستطيع الحمار حمله – والكر يساوي ستون قفيزًا والقفيز يساوي ثمانية مكاكيك والمكّوك يساوي صاع ونصف والصاع يساوي ثلاثة كيلجات – الكيلجة وحدة كيل صغيرة وهي أصغر من الصاع – ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر – بيروت ، ١٤١٤ هـ ، ١٣٧/٥ .

١٥() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥٠/١٠ .

١٦() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٩٨/١٣

١٧() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥٠/١٠ .

١٨() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٩٨/١٣ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٤٢٨/١٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥٠/١٠ .

١٩() العسكري ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (ت: ٣٨٢هـ) ، المصون في الأدب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤ م ، ص١٠٤ .

٢٠() المُرَبَّعَة: حيّ من أحياء المدينة ، وهي بناء أو دار أو خان أو موضع مربع الشكل ، دُوزِي ، رينهارت بيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ) ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة ، محمد سليم النعيمي ، ط١ ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق ، ١٩٧٩ ، ٧٩/٥ .

٢١() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٥١/٥٩ .

٢٢() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١١٠/١ .

٢٣() ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م ، ٢٨٨/٣ .

٢٤() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥٢/١٠ .

٢٥() الربيع بن يونس: أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة – واسمه كيسان – كان الربيع حاجب الخليفة أبي جعفر المنصور، ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني وكان كثير الميل إليه حسن الاعتماد عليه ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ٢٩٤/٢ .

٢٦() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥١/١٠ .

٢٧() الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة، وكنية الفضل أبو العباس كان حاجب هارون الرشيد، ومحمد الأمين، وكان أبوه حاجب المنصور، والمهدي، ولما أفضت الخلافة إلى الأمين، قدم الفضل عليه من خراسان، وكان في صحبة الرشيد إلى أن مات بطوس، فأكرم الأمين الفضل، وألقى أزمة الأمور إليه، وعول في مهماته عليه، وقد أسند الحديث عن المنصور والمهدي أميري المؤمنين ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٠٣/١٤.

٢٨() سير أعلام النبلاء ، ٣٩٨/٧ .

٢٩() مرآة الزمان ، ٤٢٩/١٢

٣٠() سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٤٢٨/١٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥٠/١٠ .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

٣١() علي بْن المهدي : مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن علي بْن عَبْد اللَّه بْن العباس بْن عَبْد المطلب أَبُو مُحَمَّد الهاشمي تولى أمور الحج، وإمارة الموسم غير مرة، وتوفي بِبَغْدَادَ في شهر محرم ١٨٠هـ فِي بستانه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وهو أسن من أخيه هارون الرشيد بشهور ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٥٤/١٢.

٣٢() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٩٨/١٣ ؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ٤٢٨/١٢ .

٣٣() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥١/١٠ .

٣٤() كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق: محمد الكاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر ، إيران ، ١٤١٦ هـ ، ٤٨١/٢.

٣٥() الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٩٨/٧ .

٣٦() ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، ط١ ، دار المعارف – مصر ، ١٩٩٥ م ، ٤٧٢/٣ .

٣٧() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٩٨/١٣؛ سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، ٤٢٩/١٢ .

٣٨() ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت : ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ١٩٨٦ م ، ٣٢٦/٢ .

٣٩() تاريخ دمشق ، ٢٥١/٥٩ .

٤٠() ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (ت: ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ١٩٠٠م ، ٤٥٩/٣ .

٤١() البُستي ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ الدارمي (ت: ٣٥٤هـ) ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق: مرزوق على إبراهيم ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ، ١٩٩١ م ، ص٢٦٣ .

٤٢() البُستي ، مشاهير علماء الأمصار ، ص٢٩٠ .

٤٣() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٧٩/٤ .

٤٤() نويهض ، عادل ، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» ، ط٣ ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ٨٥/١ .

٤٥() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٠٠/٧٤ .

٤٦() ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ) ، التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن، ٢٠١١ ، ٤٣٦/١ .

٤٧() لم نقف له على ترجمة .

٤٨() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٩١/١٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٩٤٤/٥ .

٤٩() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٤٨/١٥ .

٥٠() المزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي (ت: ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨٠ ، ٣٢٩/٢٨ .

٥١() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٥٠/٥٩ .

٥٢() الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت : ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧ هـ ، ٧١/٨ .

٥٣() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٤٤/١١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٤٧/٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٠٦/٤ .

٥٤() محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب، ينتسب الزهري إلى بني زهرة، وهم أخوال النبي صلّى الله عليه وسلم، وهو من كبار التابعين وأعلامهم، ويعتبر من أعظم مؤرخي المغازي والسير، وإليه يرجع الفضل في تأسيس مدرسة المدينة التاريخية، إلى جانب كونه من كبار الفقهاء والمحدثين. وقد رأى الزهري عشرة من الصحابة، وتتلمذ على كبار علماء التابعين وأعلامهم، ومنهم سعيد ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ وهؤلاء هم الذين كان الزهري يعتبرهم بحور قريش في العلم. للمزيد ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٤٨/٥-٣٥٠ ؛ عبد اللطيف ، عبد الشافى محمد ، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، ط١ ، دار السلام – القاهرة ، ١٤٢٨ هـ ، ص٢٦.

٥٥() ابن الجوزي ، المنتظم ، ٣٤٧/٧ .

٥٦() أبو بكر الدينوري ، أحمد بن مروان المالكي (ت : ٣٣٣هـ) ، المجالسة وجواهر العلم ، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٩هـ ، ٥٦/٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣١١/٣٢.

٥٧() ابن بكار، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت: ٢٥٦هـ) ، الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ، تحقيق: سامي مكي العاني ، ط٢ ، عالم الكتب – بيروت ، ١٩٩٦م ، ص١٩ .

٥٨() يزيد بن أسيد بن زافر بن أسماء السلمي، من بني بهثة بن سليم بن منصور: وال، من رجال الدولة العباسية. كانت أمه نصرانية. ولي أرمينية للمنصور ولوالده المهدي. وغزا الروم سنة ١٥٨هـ ، الزركلي ، الاعلام ، ١٧٩/٨ .

٥٩() ابن بكار، الأخبار الموفقيات ، ص٤٦ .

٦٠() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٣٥/٨-٥٣٦.

٦١() الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو. والأوزاع بطن من همدان ولد سنة ثمان وثمانين. وكان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه حجة. وكان مكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير وغيره من مشايخ أهل اليمامة كان يسكن بيروت. وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٣٩/٧ .

٦٢() سليمان بن مجالد بن أبي المجالد من أهل الأردن أخو المنصور من الرضاعة وكان معهم بالحميمة فلما أفضى الأمر إلى المنصور ولاه الري وكان يلي له الخزائن أيضاً ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٢ /٣٦٥ .

٦٣() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٣٥ /١٩٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٨٨/٩-٤٨٩.

٦٤() الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج. ويكنى الحجاج أبا أرطأة. وكان شريفا مريا. وكان في صحابة أبي جعفر فضمه إلى

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

المهدي فلم يزل معه حتى توفي بالري. والمهدي بها يومئذ. في خلافة أبي جعفر. وكان ضعيفا في الحديث. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٤٢/٦ .

٦٥() وكيع ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ البَغْدَادِيّ (ت: ٣٠٦هـ) ، أخبار القضاة ، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ١٩٤٧م ، ٥١/٢ .

٦٦() محمَّد بن عبد الملك بن مروان ، أمّه أمّ ولد، كان ناسكًا يسكن الأردنّ. وهو من الطبقة الرابعة من أهل الشام. ولّاه مصرَ أخوه هشامُ سنة خمس ومئة، وعزلَه سنة ستٍّ ومئة. وحجَّ بالناس سنة ثلاثين ومئة، وقتلَه عبدُ الله بنُ عليّ بنهر أبي فُطْرُس. سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، ٤٧٢/١١ .

٦٧() ريسون: قرية بالأردنّ كانت ملكا لمحمد بن مروان الأموي فولّاه أخوه هشام مصر فاشترط محمد على أخيه أنّه متى ما كرهها عاد إلى مكانه، فلمّا ولي شهرين جاءه ما كره فترك مصر وقدم إلى ريسون ضيعته ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١١٢/٣ .

٦٨() الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت: بعد ٣٥٥هـ) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق: محمد حسن محمد ، وأحمد فريد المزيدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م ، ص٥٦ .

٦٩() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٥٧ /٣٣٣ .

٧٠() الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٥٩/١٥ .

٧١() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٥٠/٥٩ .

٧٢() الجهم بن صفوان، أبو محرز الراسبي المتكلم الضال رأس الجهمية وأساس البدعة. كان ذا أدب ونظر وذكاء وفكر وجدال ومراء، وكان كاتبا للأمير الحارث بن سريج التميمي الذي توثب على عامل خراسان نصر بن سيار، وكان الجهم ينكر صفات الرب عز وجل وينزهه بزعمه عن الصفات كلها ويقول بخلق القرآن، ويزعم أن الله ليس على العرش بل في كل مكان، فقيل: كان يبطن الزندقة ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣٨٩/٣ .

٧٣() الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ) ، تلخيص المتشابه في الرسم ، تحقيق: سُكينة الشهابي ، ط١ ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، ١٩٨٥ م ، ٣١٩/٢ .

٧٤() مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة، وبها ربض يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدث، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠٧/٥ .

٧٥() مدينة بالثغور، بين حلب وشمشاط «٣» قرب الفرات، معدودة فى العواصم. وهى قلعة تحت جبل خربتها الزلزلة، وأعاد بناءها سيف الدولة الحمداني ، ابن عبد الحق ، ابن شمائل صفي الدين عبد المؤمن القطيعي البغدادي (ت: ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ ، ٦٢١/٢ .

٧٦() زلول : مدينة في شرقي أزيلى بالمغرب ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٦٦٩/٢ .

٧٧() الصقالبة: من ولد يافث، فمنهم قوم مجوس وقوم يعبدون الشمس. والآن، ففيهم قوم نصارى، ولهم بحر يجري من ناحية الشمال إلى الجنوب. ولهم أيضا بحر يجري من الغرب إلى الشرق. وهم أمم لا تحصى. وما جاوزهم إلى الشمال فلا يسكن لبرده، والزلازل به كثير، وأكثر قبائلهم مجوس يحرقون أنفسهم بالنار. ابن الدَّوَاداري ، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت بعد ٧٣٦ هـ) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق: إدوارد بدين، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٩٤ م ، ٩٠/٢ .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

٧٨() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٠٠/٧٤ .

٧٩() عذرة: قبيلة معروفة من قبائل العرب، وهم أولاد عذرة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سويد بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . الشُّريشي ، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي (ت: ٦١٩ هـ) ، شرح مقامات الحريري ، ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٤٨/٣ .

٨٠() ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ٢٥٠/٥٩ .

٨١() ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، ط١ ، دار المعارف – مصر ، ١٩٩٥ م ، ٤٧٢/٣ .

٨٢() ابن السِّمناني ، أبو القاسم الرحبيّ علي بن محمد بن أحمد (ت: ٤٩٩ هـ) ، روضة القضاة وطريق النجاة ، تحقيق: صلاح الدين الناهي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – ١٩٨٤ م ، ١٥٠٣/٤ .

٨٣() ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢م ، ٣٣٦/٨ .

٨٤() الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٥٠/١٠ .

٨٥() الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٣٩٨/٧ .

٨٦() ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ٣٣٦/٨ .

٨٧() ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت: ٥٨٠هـ) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق: قاسم السامرائي ، ط١ ، دار الآفاق العربية، القاهرة ،٢٠٠١ م ، ص٧٢ .

٨٨() الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ٢٠٠/١ .

٨٩() ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ٤٧٧/٣ .

٩٠() ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق: محمد الكاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، ١٤١٦ هـ ، ٤٨١/٢.

٩١() سبط ابن العجمي ، موفق الدين أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل (ت: ٨٨٤هـ) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ط١ ، دار القلم، حلب ، ١٤١٧ هـ ، ٨٨/٢ .

٩٢() ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، ط١ ، دار المعارف – مصر ، ١٩٩٥ م ، ٤٧٢/٣ .

٩٣() الربيع بن يونس : أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة – واسمه كيسان – مولى الحارث الحفار، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ كان الربيع حاجب الخليفة أبي جعفر المنصور، ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني وكان كثير الميل إليه حسن الاعتماد عليه ، ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (ت: ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ١٩٠٠م ، ٢٩٤/٢ .

٩٤() ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر للطباعة والنشر ، ١٩٩٧ ، ٥٣٢/١٣ .

IRAQI Academic Scientific Journals turnitin doi Crossref KUJHS

٩٥() العسكري ، المصون في الأدب ، ص١٠٤؛ المرزباني ، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : ٣٨٤ هـ) ، معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٩٨٢ م ، ص٣٩٥ .

قائمة المصادر والمراجع:

- **ابن الأثير** ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٩٧م.
- **ابن أبي حاتم** ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت : ٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٩٥٢ م.
- **أبو بكر الدينوري** ، أحمد بن مروان المالكي (ت : ٣٣٣هـ) ، المجالسة وجواهر العلم ، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤١٩هـ.
- **البُستي** ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ الدارمي (ت: ٣٥٤هـ) ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، تحقيق: مرزوق على إبراهيم ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة ، ١٩٩١ م.
- **ابن بكار**، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت: ٢٥٦هـ) ، الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار ، تحقيق: سامي مكي العاني ، ط٢ ، عالم الكتب – بيروت ، ١٩٩٦م.
- **الخطيب البغدادي** ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد وذيوله ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤١٧ هـ.
- **الخطيب البغدادي** ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ) ، تلخيص المتشابه في الرسم ، تحقيق: سُكينة الشهابي ، ط١ ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، ١٩٨٥ م ، ٣١٩/٢.
- **ابن الجوزي** ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٢م.
- **ابن حجر العسقلاني** ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية ، ٢٠٠٢ م.
- **ابن خلكان** ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (ت: ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ١٩٠٠م. (مكرر(
- **ابن الدَّوَاداري** ، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت بعد ٧٣٦ هـ) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق: إدوارد بدين، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٩٤ م.
- **دُوزِي** ، رينهارت بيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ) ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة ، محمد سليم النعيمي ، ط١ ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق ، ١٩٧٩.
- **الذهبي** ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٩٣ م.

- **الذهبي** ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م.
- **الذهبي** ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت : ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تحقيق: بشار عوّاد معروف ، ط١ ، دار الغرب ، بيروت ، ٢٠٠٣.
- **الذهبي** ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.
- **سبط ابن الجوزي** ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤ هـ) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: محمد بركات (وآخرون) ، ط١ ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ٢٠١٣.
- **ابن السِّمناني** ، أبو القاسم الرحبيّ علي بن محمد بن أحمد (ت: ٤٩٩هـ) ، روضة القضاة وطريق النجاة ، تحقيق: صلاح الدين الناهي ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – ١٩٨٤ م.
- **سبط ابن العجمي** ، موفق الدين أبو ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل (ت: ٨٨٤هـ) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ط١ ، دار القلم، حلب ، ١٤١٧ هـ.
- **الشُّريشي** ، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي (ت: ٦١٩ هـ) ، شرح مقامات الحريري ، ط٢ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢٧ هـ.
- **ضيف** ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي ، ط١ ، دار المعارف – مصر ، ١٩٩٥ م . (مكرر(
- **الطبري** ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت : ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧ هـ.
- **ابن عبد الحق** ، ابن شمائل صفي الدين عبد المؤمن القطيعي البغدادي (ت: ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ ، ٦٢١/٢.
- **عبد اللطيف** ، عبد الشافى محمد ، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، ط١ ، دار السلام – القاهرة ، ١٤٢٨ هـ.
- **ابن عساكر** ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت : ٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م.
- **العسكري** ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل (ت: ٣٨٢هـ) ، المصون في الأدب ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٢ ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٤ م.
- **ابن العماد الحنبلي** ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت : ١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ١٩٨٦ م.
- **ابن العمراني** ، محمد بن علي بن محمد (ت: ٥٨٠هـ) ، الإنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق: قاسم السامرائي ، ط١ ، دار الآفاق العربية، القاهرة ،٢٠٠١ م.
- **كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني**)ت: ٧٢٣ هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق: محمد الكاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر ، إيران ، ١٤١٦ هـ. (أو ابن الفوطي(
- **ابن الفوطي** ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق: محمد الكاظم ، ط١ ، مؤسسة الطباعة والنشر– وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ، ١٤١٦ هـ.
- **القزويني** ، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر – بيروت ، د.ت.

- **ابن كثير**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت: ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر للطباعة والنشر ، ١٩٩٧.
- **ابن كثير**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي) ت: ٧٧٤هـ) ، التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط١ ، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن، ٢٠١١.
- **الكندي** ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب المصري (ت: بعد ٣٥٥هـ) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق: محمد حسن محمد ، وأحمد فريد المزيدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م.
- **المرزباني** ، أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : ٣٨٤ هـ) ، معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو ، ط٢ ، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٩٨٢ م. (مكرر مع اختلاف بسيط في الصياغة(
- **المزي** ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي (ت: ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،١٩٨٠.
- **المسعودي** ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ) ، التنبيه والإشراف ، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي – القاهرة ، بلا ت.
- **معروف** ، بشار عواد ، الأرنؤوط ، شعيب ، تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ط١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٧ م.
- **ابن منظور**، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط٣ ، دار صادر – بيروت ، ١٤١٤ هـ.
- **نويهض** ، عادل ، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» ، ط٣ ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت ، ١٩٨٨ م.
- **وكيع** ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ البَغْدَادِيّ (ت: ٣٠٦هـ) ، أخبار القضاة ، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي ، ط١ ، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ، ١٩٤٧م.
- **ياقوت الحموي** ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م.